وفي عام ١٩٦٨م طُرحت فكرة إقامة منظمة تخريبية إسر ائيلية ليست رسمية ، ورأى ديان يومها أن قيام مثل هذا التنظيم يخفف عن إسرائيل اللوم ، لكنه اعتبر أن الدولة ستكون شريكة لهذه العصابة في أعمالها ضد العرب[٢] .

وفي عام ١٩٦٩م بدأت عمليات إرهاب ضد الأهالي على يد وحدات الجيش الإسرائيلي بقسوة أشد حتى كتب مراسل (صاندي تايمز) البريطانية أن الجنود يطلقون الرصاص بلا اكتراث على كل ر أس يتحرك في نوافذ البيوت[٣] .

وفي أواخر عام ١٩٦٩م بدأ تدريب فرقة إسرائيلية خاصة في ألمانيا الغربية على استعمال طائرة الهليوكبتر لمكافحة الأعمال الفدائية علىالطريقة الأمريكية في فيتنام ، وأذيع أن التدريب سيستمر أربعة أشهر ، وأن الجنرال أريئيل شارون مع هذه الفرقة[٤] .

وفي عام ١٩٧٠م أذاعت (رويتر) أن حوالي مائة من حركة حيروت الإسرائيلية جُ ذّدوا لإلقاء القنابل على المواطنين العرب ، وأنهم ألقوا سبع قنابل يدوية خلال شهرين على الأهالي في القطاع ، مما أد د إلى استشهاد ٨ثلاثخصً ا على الأقل ، وا إصابة عشرات المواطنين[٥] .

لكن الحدث الأهم كان إدخال وحدات من جنود القبعات الخضراء إلى غزة ، فقد وافقت الحكومة الإسرائيلية في ٣/١/١٩٧١م على سياسة أمن صلبة جديدة ، وتم استدعاء وحدات من قوات حرس الحدود ذوي القبعات الخضراء لقمع الفدائيين[٦] ، وبوصول هذه الوحدات زادت الوحشية والعنف ، وقتل الفلسطينيين بدعوى أنهم لم يمتثلوا للأمر بالتوقف أثناء عمليات التفتيش[٧] ، كما أوقفوا الأهالي ، وضربوهم بوحشية ، وكسروا عظامهم ، مستخدمين الهراوات ، و جلدوهم بالسياط ، وأطلقوا النار على كل من حاول الهرب[٨] ، و نزعوا ثياب النساء بحجة التفتيش ، وأوقفوهن أمام الجدران شبه عاريات ، ومنعوا نقل

---

(١) محاضر جلسات الكنيست ٦٧-١٩٦٨م ، ص ٢٢ .
(٢) أفنيري ، أريه : غارات الانتقام (باللغة العبرية) ، ص ٣٢٥ .
(٣) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٠ ، ص ٤٦٨ .
(٤) المصدر السابق ، مج ١٠ ، ص ٤٨٩-٤٩٠ .
(٥) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٢ ، ص ١٠٣ .
(٦) الأيوبي ، الهيثم : عشرة أعوام ، ص ٢٥١ .
(٧) بلاك ، إيلان وموريس : حروب إسرائيل السرية ، ص ٢٥٠ .
(٨) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠ ، ص ٨٨ .

المصابين للمستشفيات ، وسرقوا حلي النساء ، وقد ورد ذلك في تقرير الرابطة الإسرائيلية لحقوق الإنسان والحقوق المدنية في تل أبيب[١] .